

## دراسة تحليلية لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

د. وليد بخوش جامعة ام البواقي - الجزائر

د. أحمد جلول جامعة الوادي - الجزائر

### ملخص:

تهدف هذه المداخلة الى تحليل محتوى مناهج الجيل الثاني للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وهذا من خلال تحليل كل المواد الدراسية البالغ عددها عشرة؛ ومرتكزين في ذلك على خمسة مؤشرات (محتوى المنهاج، نواتج التعلم، الانشطة التعليمية، استراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم)، لتنتهي هذه المحاولة باستراتيجية تعليمية جديدة من شأنها تساهم في بناء نموذج تعليمي جديد يقوم على نتائج الدراسات والابحاث المعرفية والعصبية.

الكلمات المفتاحية: المناهج الدراسية، الجيل الثاني، بناء نموذج تعليمي، السنة الثالثة ابتدائي

**Title of the article in English or French**

### Résumé

Cette intervention vise à analyser le contenu des programmes de deuxième génération pour la troisième année primaire en analysant les dix matières de ce niveau scolaire. En se basant sur cinq critères (le contenu du curriculum, le profil d'apprentissage, les activités d'apprentissage, les stratégies d'enseignement/apprentissage, les modalités d'évaluation). Cette tentative va proposer une nouvelle stratégie éducative qui contribue à la construction d'un nouveau modèle pédagogique basé sur les résultats de notre étude et sur les recherches neuro-cognitives.

## مقدمة:

سعت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول إلى إعادة النظر في مؤسساتها التعليمية وفي كيفية الارتقاء بمستوى العملية التعليمية التعلمية بغية تقليص الفجوة الرقمية والمعرفية، وفي هذا الصدد تم تطبيق العديد من الإصلاحات أهمها إصلاح الجيل الأول (المقاربة بالكفاءات) والجيل الثاني الذي شرع في تطبيقه بداية الموسم الدراسي ( 2016-2017) حاملا معه طرق وآليات جديدة، ترمي إلى صياغة طرق وأساليب من شأنها تحفز المتعلم داخل المؤسسة التعليمية وتؤدي إلى الارتقاء بمستواه المعرفي والذي تعتبره وزيرة التربية الوطنية الجزائرية بأنه يعد "نقطة لكسب رهان نوعية التعليم وأداء المدرسة الجزائرية ..."<sup>15</sup> وتعتبر المناهج التعليمية أهم وصلة حيث تلعب دورا جوهريا وقاعديا في إعداد الفرد وفق ملامح ومواصفات مناسبة وملائمة لنوعية الفرد ومجتمعه وعصره، ومن هنا نستطيع القول أن المنهاج الدراسي ومن خلال الكتب المدرسية يجب أن يصمم بكل احترافية من كل الجوانب بحيث يضم استراتيجيات وآليات تراعي في المقام الأول الاهداف التعليمية الوطنية وطبيعة المتعلم التي توجه له اي تتماشى وطبيعة كل طور.

فمثلا تعتبر السنة الثالثة مدخل لطور الثاني من التعليم الابتدائي حيث أن الطور الاول كان بمثابة فترة لاكتساب المعارف الاولى فهي بمثابة أرضية انطلاق تمكن المتعلم من بناء التعلّيمات الاساسية لمرحلة التعلم الابتدائي برمتها، لذلك نجد الاستاذ يحرص على تحيين معارف التلاميذ ومعالجة الثغرات للوصول الى مستوى متجانس بين التلاميذ في القسم الواحد، ومن خلال ما سبق عرضه حاولنا في دراستنا القيام بعملية تحليل محتوى مناهج الجيل الثاني للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وهذا من خلال تحليل كل المواد الدراسية البالغ عددها عشرة على النحو الآتي:

## تحليل منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي : يضم عشرة مواد تعليمية

حاولنا عرضها وتحليلها على النحو الآتي:

✓ كتاب الرياضيات<sup>15</sup>: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي تأليف بلعباس مصطفى وآخرون الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019-2020 يتكون من 126 صفحة ؛ موزعة أربعة مقاطع هي:

✓ المقطع الاول : العودة للمدرسة وكفاءته المحققة تتمثل في تمكن المتعلم من حل مشكلات باستعمال الاعداد الاصغر من 1000 والتمكن من آليتي الجمع والطرح وقراءة تمثيلات بيانية ومخططات وتنقل على المرصوفة ومقارنة الاطوال والكتل والساعات. ومدته من سبتمبر الى الاسبوع الاول من شهر نوفمبر.

✓ المقطع الثاني : تهيئة ملعب وتتمثل كفاءته المحققة في تمكن المتعلم من حل مشكلات باستعمال الاعداد الاصغر من 10.000 والتحكم في آليتي الجمع والطرح وتوظيف مكتسباته في الهندسة للتعرف على التوازي والتعامد ويتحقق من وجود محور تناظر بشكل وينشأ ويستعمل وحدات القياس " الكتلة والطول". ومدته من الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر الى غاية 19 ديسمبر (استراحة العطلة الشتوية)

✓ المقطع الثالث : في محلات الصناعة التقليدية؛ والكفاءة المحققة في المقطع التعليمي هذا تتمثل في تمكن المتعلم من حل المشكلات باستعمال الاعداد الاصغر من 100.000 القيام بعمليات الجمع والطرح والضرب وانتقاء معطيات مفيدة وتوظيف مكتسباته في الهندسة لوصف مجسم او إنجاز مثل له واستعمال وحدات الكتل والساعات. ومدته من مطلع شهر جانفي الى استراحة العطلة الربيعية.

✓ المقطع الرابع: حفل نهاية السنة؛ والكفاءة المحققة في المقطع التعليمي هذا تتمثل في تمكن المتعلم من حل مشكلات الاعداد الاصغر من 100.000 والتحكم الجيد في عمليات الجمع والطرح اضافة إلى عمليتي الضرب والقسمة وتمكن المتعلم من وصف شكل هندسي مألوف ورسمه بيده الحرة أو بأدوات هندسية الى جانب استعمال وحدات قياس المدود ومدته من مطلع شهر أفريل الى نهاية السنة الدراسية.

● عملية التقييم والتقويم لكتاب الرياضيات: سيتم تقديم بعض الملاحظات منها:

في درس الجمع والطرح يتم تقديمه باستخدام طريقة الطرح باستعمال الجمع وهي طريقة صعبة جدا على المتعلم في هذا المستوى ولا تحمل أي كفاءة للمتعلم؛ فالهدف التعليمي الاصح هو تمكن المتعلم من الآلية وممارستها وتوظيفها في الحل، الى جانب ذلك الملاحظ أن هناك دروس في جهة وتطبيقاتها بعيدة كل البعد عنها لذلك حبذا لو ان الدرس يكون له التطبيق الذي يخدمه مباشرة.

أما بالنسبة لدرس نقل شكل على المرصوفة ما الفائدة منه؟، فتعلمت هذا الموضوع يكتسبها المتعلم مع الوقت حتى خارج المدرسة من محيطه بشكل سلس، كما ان عملية تحليل بيانات ومخططات وتمثيلات بيانية وقراءة البيانات، الى جانب التناظر المحوري ( محور التناظر) فهي مواضيع لا تتماشى والعمر العقلي للتلميذ، وبالنسبة لاستخدام الآلة الحاسبة ( ادرجت حتى في السنة الاولى ابتدائي) استخدامها في هذه المرحلة يؤدي الى العزوف المبكر للمتعلم على توظيف وتمارين العمليات العقلية وتنشيط للمراكز الدماغية الخاصة بالوظائف الرياضية الى جانب التشجيع على الاتكالية على الحاسبة، وفي تعليم العمليات الحسابية تأتي بعد الضرب عملية القسمة؛ حبذا لو يتم اعادة النظر فيها بحيث يتم إدراج الجمع والطرح في السنة الاولى والثانية والضرب في السنة الثالثة والقسمة في السنة الرابعة مع الرجوع الى الضرب، والسنة الخامسة تكون بمثابة مراجعة للعمليات الأربعة مما يساهم في إتقانها بشكل ايجابي لدى المتعلم افضل من عملية الحشو.

✓ كتاب اللغة العربية<sup>15</sup>: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي تأليف بم الصيد بورني سراب وآخرون الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019-2020 يتكون من 142 صفحة؛ موزعة على ثمانية مقاطع (المقطع الاول حول القيم الانسانية، والثاني حول الحياة الاجتماعية، والثالث حول الهوية الوطنية، والرابع حول الطبيعة والبيئة، والخامس حول الصحة والتربية، والسادس حول الحياة الثقافية، والسابع حول عالم الابتكار والاختراع، والثامن حول الاسفار والرحلات) كل مقطع يتكون من ثلاثة وحدات كل وحدة منها يطلق عليها الاسبوع البيداغوجي بالإضافة الى وحدة الاندماج تتألف من ستة حصص أي مدتها يومين، حيث تشمل كل وحدة من الوحدات السابقة أربعة ميادين؛ وتعرض على الشكل الآتي:

✓ **الميدان الاول: فهم المنطوق:** القاء نص بجهارة مصاحبا بإشارات وإماءات لشد انتباه المتعلم والتي ترمي الى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع ( تربية الاذن) وتوظيف اللغة من خلال الاجابة على أسئلة متعلقة بالنص.

✓ **الميدان الثاني: التعبير الشفوي:** هو أداة من أدوات عرض الافكار ووسيلة للتعبير بشكله الوظيفي والابداعي، ويهدف الى إثراء الرصيد المعرفي واللغوي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق، وتنمية مهارة المشافهة والتواصل والاسترسال في الحديث وإبداء موقفه.

✓ **الميدان الثالث: فهم المكتوب:** هو عمليات فكرية تترجم الرموز الى دلالة مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم وإعادة البناء، استعمال معلومات وتقييم النص) ويهدف الى اكساب المتعلم المهارة القرائية والفهم والمناقشة، وتعتبر النصوص المكتوبة حقول خصبة للدراسة الأدبية، فمن خلالها يتم تناول الظواهر النحوية والإملائية والصرفية، ويشمل هذا الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.

✓ **الميدان الرابع: التعبير الكتابي:** هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم تترجم من خلاله العواطف والافكار والميول وفيه يتناول بالدراسة أنماط وتقنيات تعبيرية يتدرب عليها المتعلم كتابيا بلغة سليمة فينتج نصوص يدمج فيها جميع موارده من خلال الوضعيات الإدماجية (الانتاج الكتابي).

• **نتائج عملية التقييم والتقويم لكتاب اللغة العربية:** سيتم تقديم بعض الملاحظات منها:

تم توظيف في نصوص اللغة مصطلحات لا يمكن لتلميذ السنة الثالثة فهمها واستيعابها ومثال ذلك (تعقب ص 27 ويقايض ص 61، لفح الشمس ص 61، الهوجاء ص 65، تمخّر ص 69، الفتك ص 69، السمفونيات ص 95، سيناريو المسرحية ص 99 وتناءت ص 111) باعتبار الكتاب موجه لكل الطبقات الاجتماعية في كل مكان (المدينة والريف والمناطق النائية) هذا من جهة ومن جهة ثانية هناك دروس في الصيغ الصرفية مثل (اسم الفاعل واسم المفعول) وفي الظواهر الإملائية مثل (درس الهمزة المتطرفة والهمزة المتوسطة) لا تتماشى والعمر العقلي للمتعلم ولا تحمل أي هدف تعليمي معرفي فهذا المستوى، أما درس كان وأخواتها (تعريف ودلالات) هذا الدرس يكرر ثلاث سنوات متتابعة (سنة 3 و4 و5) لماذا لا يتم تقسيمه الى ثلاث أجزاء في السنة الثالثة يتعرف

المتعلم على اخوات كان ( تقديم اثنان مع الدلالة) و في السنة الرابعة يتعرف على ثلاثة مع الدلالة) وفي السنة الخامسة يتعرف على أربعة مع الدلالة او يحذف نهائيا من السنة الثالثة، وفيما يخص درس الحال من الواجب حذفه ويقدم في السنة الخامسة أفضل (مرحلة الاعراب) في حين تم أدرج دروس الهدف منها الحشو ولا تحمل أي هدف معرفي للمتعلم منها الجملة الاستفهامية، التعجبية، الصفة، الاستثناء، الاسماء الموصولة وأسماء الإشارة؛ فهي من الناحية صعبة حسب المتخصصين في علم النحو والصرف والاعراب والى جانب فان نتيجة هذا الحشو في الدروس يؤدي الى التأثير المباشر على عملية الانتباه الانتقائي والتي لا تتجاوز 15 ثانية عند متعلمي هذه المرحلة كما تتأثر عملية التحليل الادراكي مما يؤثر في نظام معالجة المعلومات، وفيما يخص التعبير الكتابي، هل طفل 8 سنوات يستطيع أن يميز بين أنماط النص؟ ( السردى والوصفي، التوجيهي، الحواري، الحجاجي) بالإضافة الى استخراج مؤشرات كل نمط (يبقى الامر محير لكيفية اختيار هكذا مواضيع) في حين البديل الصحيح هو العمل جيدا في حصة التعبير الشفوي الذي ينطلق من التعبير عن مشاهد مرئية وفي حصة التعبير الكتابي يتم ترجمة الشفوي كتابيا وهنا التلميذ يقوم بالتعبير مع توظيف ما درسه في وحدة الصيغ الصرفية والاملائية والظواهر النحوية وبذلك يوظف مكتسباته في الوحدة ويساهم في صقل لسانه، لان الارتقاء اللغوي يؤدي الى ارتقاء التفكير، أما بالنسبة للمحفوظات فخلال مقطع واحد تقدم محفوظتين فلماذا؟ على سبيل المثال ( شهيد الوطن والعلم ص 55 والبرتقال وكرة القدم ص 106 والمسرح والنحت ص 106) ما توصلنا له عموما ان نمط الحشو في اعداد الكتاب هو الهدف لا التركيز على تحقيق مكتسبات علمية ومعرفية لدى المتعلم.

❖ **كتاب التاريخ**<sup>15</sup>: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي موبحة فوضيل وآخرون، الديوان الوطني للطباعة المدرسية السنة الدراسية 2019-2020 تكون من 47 صفحة؛ تضمنت مادة التاريخ ثلاثة ميادين هي:

✓ **الميدان الاول: أدوات ومفاهيم المادة** : خصص له حجم ساعي تقديري ( 3 ساعات) تهدف مادة التاريخ الى بناء مفاهيم تخص الزمن والحدث والسلم الزمني، فيتعرف المتعلم على الحدث من

خلال التجربة الذاتية ويرسم خط الزمن ويعلم عليه اهم الاحداث الشخصية والعائلية ويرتب الاحداث المألوفة على خط زمن.

✓ **الميدان الثاني: التاريخ العام:** خصص له حجم ساعي تقديري (3 ساعات) يتعرف من خلاله المتعلم على الآثار القديمة (رسوم الطاسيلي والآثار الحجرية) ويوظف السلم الزمني لتحديد مراحل التاريخ القديم ويستدل بالآثار على قدم إنسان شمال إفريقيا.

✓ **الميدان الثالث: التاريخ الوطني:** خصص له حجم ساعي تقديري (3 ساعات) وكفاءته أن يتمكن المتعلم من الالمام بمصادر تاريخية من خلالها يستخلص معلومات تخص جانب من تاريخه المحلي.

• **نتائج عملية التقييم والتقويم لكتاب التاريخ :**

سيتم تقديم بعض الملاحظات منها:

النتيجة الاساسية والمهمة هي : **هل لتلميذ عمره 8 سنوات يستطيع أن يفهم مصادر المعلومة التاريخية ويصنفها؟** ففي ميدان التاريخ الوطني من 3200 قبل الميلاد الى القرن الاول تم توظيف مصطلحات منها ( نوميديا وهيون، ماسينيسا، كالاما، سيرتا،...) فهي صعبة على التلميذ قصد حفظها (مهارة الحفظ والاسترجاع) فلو تم توظيف مقاطع من تاريخ الثورة الحديثة لكان افضل وانفع للمتعلم وبنمو العمر العقلي يتم إدراج التاريخ القديم لا العكس مما يساهم في تنمية الروح الوطنية والاعتزاز بالتاريخ الوطني اما بهذا الشكل فالنتيجة هي النفور والملل والكراهية.

❖ **كتاب الجغرافيا:** السنة الثالثة من التعليم الابتدائي موبحة فوضيل وآخرون، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019-2020 تكون من 45 صفحة؛ تضمن ثلاثة ميادين هي:

✓ **الميدان الاول: أدوات ومفاهيم المادة:** خصص له حجم ساعي تقديري (3 ساعات) في هذا الميدان يتموقع المتعلم في محيطه القريب على اساس معالم مكانية، وينجز رسم تخطيطي يوقع عليه هذه المعالم، ويختار المسار المناسب لينتقل انطلاقا من مكونات الرسم.

✓ **الميدان الثاني: السكان والتنمية :** خصص له حجم ساعي تقديري ( 3 ساعات) يتعرف فيه المتعلم على مظاهر السطح والمناخ والعلاقة بين نشاط الانسان وبيئته ويحدد قيمة العمل الانتاجي وفوائده مع التمييز بين أنواع العمل.

✓ **الميدان الثالث: السكان والبيئة:** خصص له حجم ساعي تقديري ( 4 ساعات) يتعرف المتعلم على عناصر البيئة المحلية ويبين العلاقة بين نشاط الانسان والبيئة ويقترح حلول لمشكل بيئي محلي.

**نتائج عملية التقييم والتقويم لكتاب الجغرافيا :** سيتم تقديم بعض الملاحظات منها:

تم إدراج درس الاتجاهات الأربعة (ص54) فعلا هو درس منطقي وواقعي يحتاجه التلميذ في حياته اليومية ولكن درس المسار والتنقل (ص59) درس أقل ما يقال عليه انه يساهم في عملية التشويش الذهني للتلميذ فبدل تعزيز عملية الانتباه الانتقائي فإننا نعزز مشتتات الانتباه مما يؤدي الى تشتت الانتباه ويتعلم بذلك المتعلم آلية الهروب الذهني ويعممها على كل المواقف التعليمية الصعبة. أما بالنسبة لدرس مظاهر السطح والمناخ ص 68 والطقس والمناخ حذفهما افضل لانهما يعاد تدريسهما في السنة الرابعة والخامسة. وفيما يخص درس العمل الانتاجي وفوائده ودرس العلاقة بين الانسان وبيئته فهي دروس تفوق العمر العقلي للمتعلم وصممت قصد الحفظ والاسترجاع دون فهم او توظيف للمعلومات في الحياة وعليه حذفها بشكل نهائي افضل للتلميذ من الناحية العلمية المعرفية ومن الناحية الجسدية، كما تم تسجيل ملاحظة عامة تخص كتاب التاريخ والجغرافيا خلوهما من الخلاصات تماما حيث يتم تقديم صور توضيحية وبعض التعليقات في فقرات بسيطة احيانا تكون بعيدة على البناء المعرفي وعيله فعملية اعادة تصميم الكتاب بهدف اضافة الخلاصات يعتبر امر مهم فلا يعقل اسنדהا للمعلم، الى جانب بعض الدروس تحتاج عملية تقديمها الى القيام بخرجات ميدانية ضمن ما يعرف بالتعليم بالاكتشاف.

❖ **كتاب التربية الإسلامية<sup>15</sup>:** السنة الثالثة من التعليم الابتدائي تأليف دعاس سيد علي وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019-2020 يتكون من 80 صفحة؛ تكون المخطط التعليمي لهذا الكتاب من ثلاثة مقاطع وكل مقطع يتكون من أربعة ميادين هي:

✓ **الميدان الاول: القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف:** يهدف هذا الميدان الى تحقيق التلاوة الصحيحة للنصوص سواء من القرآن او الحديث واستظهارها عند الحاجة توظيفا واستدلالا.

✓ **الميدان الثاني: العقيدة الاسلامية والعبادات :** وهدفه معرفة حقيقة الايمان بالملائكة والكتب السماوية والرسول، كما يتعرف على الاداء الصحيح لبعض العبادات كالوضوء والصلاة ومعرفة بعض المبادئ للصوم والزكاة.

✓ **الميدان الثالث: الاخلاق والآداب الاسلامية:** يتوصل التلميذ الى ممارسة السلوكات الايجابية في المحيط وفقا للقيم والتعاليم الاسلامية كالإحسان للوالدين والتبذير ومكانة المسجد والسيرة النبوية، حيث يتمكن من معرفة محطات من سيرة النبي واخلقه والافتداء بها، كما يسترشد بالمواعظ من سلوكات ومناقب الصحابة، فيتعرف على جوانب من حياة بعض الرسل (أدم ونوح).

**نتائج عملية التقييم والتقويم لكتاب التربية الاسلامية :** سيتم تقديم بعض الملاحظات منها:

هناك تداخل بين مواضيع كتاب التربية الاسلامية والتربية المدنية وعليه مما توصلنا له كاقترح هو دمج المادتين تحت اسم مادة التربية الخلقية والتي من شأنها المساهمة في تخفيف حجم ووزن الكتاب المدرسي والمحفظة بشكل عام الى جانب المساهمة في تحقيق الاهداف التعليمية بشكل ايسر وعلى سبيل المثال على عملية التداخل درس أحافظ على بيئتي (ص 62) في التربية المدنية ودرس العلاقة بين نشاط الانسان والبيئة (ص 90) في الجغرافيا ودرس الطبيعة والبيئة (ص 61) في اللغة العربية والتي صممت ككفاءات عرضية لكن نتائجها المعرفية لم تتحقق وأدت الى انعكاسات سلبية على المستوى العقلي ( تأثر عملية الانتباه والتحليل الادراكي وتراجع في استخدام مهارات التفكير عموما) وانعكاس نفسي يضم الملل والضغط النفسي. وتجدر الاشارة إلى الدرس (لا اميز بين الذكور والاناث في ص 24) في التربية المدنية فهذا الدرس المصمم بشكل غير علمي من حيث عملية عرضه؛ فنص الفقرة المقدمة للموضوع بعيدة كل البعد عن المعنى الحقيقي للهدف، فالمتعلم في هذا السن تكون عملية إدراكها لم تتضح وخبرته بسيطة في حين تلقى هذا المدلول الذي يطالب بتساوي في الحقوق والواجبات في هذا العمر يسجل ليصبح اطارا مرجعيا لمفهوم المساواة في المستقبل ويعمم في مواضيع تمس العقيدة في الصميم (الميراث) وعليه كان من الافضل حذفه وتعويضه بمفهوم اوضح وأفيد للمجتمع ككل وهو درس التعاون ونفس الامر بالنسبة

لدرس أتعاش مع الآخر، وهنا السؤال المطروح: من هو الآخر؟. (التمهيد للآخر المسيحي واليهودي والمثلي،،،) فهذه مواضيع مبهمة لها تفسيرات كثيرة ومتشعبة تدل وتؤكد أن الاختيار لها يحمل مدلول غامض وأهداف بعيدة المدى.

وكما سبق ذكره فإن دروس التربية المدنية تتشارك والتربية الاسلامية وعليه تقديمها مع بعضها يكون افضل مثل دراس آداب الكلام من الاخلاق بحيث يتم تدعيمه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية مما يساهم في تنشئة جيل مغذى بمبادئ دينه الاسلامي مما يحصنه ويكسبه مناعة قوية للتكيف والتواصل مع الآخر حيثما وجد.

❖ **كتاب التربية العلمية والتكنولوجية<sup>15</sup>**: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي تأليف حمار مجيد وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019-2020 يتكون من 111

صفحة؛ هناك اربعة ميادين معتمدة في المناهج وهي التي تم اعتمادها في الكتاب المدرسي هي:

✓ **الميدان الاول: الانسان والصحة** : هو ميدان ذو بعد بيولوجي (علم الكائنات الحية مثل الانسان) تم فيه بناء كفاءات لها علاقة بالقواعد الصحية للإنسان واكتساب الأدوات الأولى لهذه القواعد وفيه يتعرف المتعلم عليها وعلى دور الدم والدورة الدموية

✓ **الميدان الثاني: الانسان والمحيط** : وهو ذو بعد تربوي؛ يتوجه الى إثارة الوعي لدى المتعلم نحو أمور تتعلق بمحيطه القريب ثم البعيد، وأهمية المحافظة على هذا المحيط.

✓ **الميدان الثالث : المادة وعالم الاشياء** : يضم هذا الميدان البعد الفيزيائي والكيميائي والتكنولوجي، يتعرف المتعلم من خلاله على التحولات الفيزيائية للمادة ويقوم بتطبيقات تكنولوجية في شكل مشاريع مع زملائه، والتي تفتح له مجال الابداع والابتكار مثل إنجاز المصباح الكهربائي والميزان واستخدام المحرار.

✓ **الميدان الرابع: الفضاء الزمني** : هو ميدان يستعرض مفهوم الفضاء والزمن والأسس العلمية المبنية على الظواهر الفلكية وتدور مواضيع هذا الميدان حول مفاهيم أولية في الفلك، دوران الأرض حول نفسها وما ينجم عن ذلك من تعاقب الليل والنهار واستعمال الرزنامة كأداة عملية لمعرفة التاريخ وتنظيم نشاط الانسان.

**نتائج عملية التقييم والتقويم لكتاب التربية العلمية**: سيتم تقديم بعض الملاحظات منها:

عموما يطغى على مواضيعه الحشو في الدروس وكأن الهدف هو حجم الكتاب لا المحتوى فعلى سبيل التوضيح درس التنقل عند الحيوان فعلا يحتاج التلميذ أن يتعرف على أنماط التنقل (الفقر والزحف، الطيران والمشي) ولكن في درس سطح الارتكاز (أخصي وأصبعي، حوافر) فهذه المصطلحات من جهة غريبة على المتعلم الى جانب تقديمها يتطلب الاستعانة بوسائل ومعينات تعليمية خاصة ( tice ) تكنولوجيات الاعلام والاتصال التعليمية والتي هي غائبة في معظم المدارس، والا هم هو ما فائدة هذه الدروس معرفيا وهو نفس الامر يتكرر في محور التغذية يحتاج التلميذ الى ان يتعلم كيف يصنف الحيوانات الى عشبية ولحمة ومختلطة اما درس نظام الاسنان فلماذا ولأي غاية وضع؟ لماذا نقدم أسنان الحيوان (القواطع والاضراس والانياب) والاختلاف بين أسنان الحيوانات اللحمة والعاشبة، في حين كان من الواجب تقديم الدروس الاتية: أنماط التنقل عند الحيوان والانظمة الغذائية، أنماط التنفس عند الحيوان والحاجات الغذائية.

وفي الاخير تجدر الإشارة الى درس التكاثر عند النباتات الزهرية (عن طريق البذور والدرنات والابصال والفسائل) فهذا الدرس لا يحمل اي أهمية في مرحلة التعليم الابتدائي فحذفه هو الحل الانسب وتقديمه في مرحلة التعليم المتوسط (الاكمالي) كما ان درس النفايات لا يتماشى والمحور ولا طبيعة المادة فهو درس خلقي.

#### خاتمة

مما سبق عرضه يمكن التوصل الى ان عملية تصميم وبناء محتوى دروس السنة الثالثة يحتاج الى إعادة فحصها بطريقة علمية لأنها تحتوى على العديد من الاخطاء المعرفية والعلمية، فلم يراعى فيها العمر العقلي لتلاميذ هذه المرحلة، تم التصميم بحجة تطوير المدرسة لتواكب مدارس الدول المتطورة إلا ان الامر كان يهدف الى نتائج عكسية، وقد حاولنا من خلال هذا العمل المتواضع توضيح بعض النقاط الواجب مراجعتها؛ إلا أن علمية التقييم والتقويم تتطلب فريق متكامل يضم متخصصين في تصميم المناهج وفي التربية ومن علم النفس المعرفي واساتذة ممارسين ومفتشين، فلا بد من التعلم من الاخطاء السابقة والحذر من اعادة نفس السنايوي، فكل البلدان تعتبر النظام التعليمي مقدس.

## الهوامش:

- <sup>15</sup> - وليد وحافري زهية غنية (2018) دراسة تقييمية لبرامج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية) المجلد 06 العدد 02 (189 - 198) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/99575>
- <sup>15</sup> - كتاب الرياضيات (2020-2019) بلعباس مصطفى وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
- <sup>15</sup> - كتاب اللغة العربية (2020-2019) الصيد بورني سراب وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
- <sup>15</sup> - التاريخ والجغرافيا (2020-2019) موبحة فوضيل وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
- <sup>15</sup> - التربية الاسلامية (2020-2019) دعاس سيد علي وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
- <sup>15</sup> - كتاب التربية العلمية والتكنولوجية (2020-2019) حمار مجيد وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.

## قائمة المراجع:

1. بخوش وليد وحافري زهية غنية (2018) دراسة تقييمية لبرامج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم البكم (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية) المجلد 06 العدد 02 (189 - 198) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/99575>
2. كتاب التاريخ والجغرافيا (2020-2019) موبحة فوضيل وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
3. كتاب التربية الاسلامية (2020-2019) دعاس سيد علي وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
4. كتاب التربية العلمية والتكنولوجية (2020-2019) حمار مجيد وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
5. كتاب الرياضيات (2020-2019) بلعباس مصطفى وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.
6. كتاب اللغة العربية (2020-2019) الصيد بورني سراب وآخرون، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.